كأن الجو قاسى ما أقاسي فصار سواده فيه شحوبا
يقول كأن الجو كابد ما أكابده من طول الوجد فاسود لونه وصار سواده كالشحوب
وهو تغير اللون اي كأن الليل اسود لانه دفع الى ما دفعت اليه فصار السواد له بمنزلة الشحوب

كأن دجاه يجذبها سهادي فليس تغيب إلا أن يغيبا
الدجى جمع دجية يريد طول ظلمة الليل وطول سهاده فكأن السهاد يجذب الدجى فليس
يغيب الدجى الا ان يغيب السهاد والسهاد ليس يغيب فكذلك ظلمة الليل

أقلب فيه أجفاني كأني أعد بها على الدهر الذنوبا
يقول لكثرة تقليبي اياها كأني اعد على الدهر ذنوبه اي كما ان ذنوبه كثيرة لا تفنى كذلك
تقليبي لاجفاني كثير لا يفنى فلا نوم هناك

وما ليل بأطول من نهار يظل بلحظ حسادي مشوبا
يقول ليلي وان طال فليس بأطول من نهار انظر فيه حسادي واعدائي

وما موت بأبغض من حياة أرى لهم معي فيها نصيبا
يقول اذا شاركني اعدائي في الحيوة وعاشوا كما اعيش ولم اقتلهم فالموت ليس بابغض
الي من تلك الحيوة التي لم تخل من مشاركة الاعداء فيها

عرفت نوائب الحدثان حتى لو انتسبت لكنت لها نقيبا
اي لكثرة ما اصابتني النوائب صرت عارفا بها حتى لو كان لها انساب لكنت نقيبها والنقيب
للقوم هو الذي يعرف انسابهم يقال انتسب الرجل الى فلان اذا نسب نفسه اليه

ولما قلت الإبل امتطينا إلى ابن أبي سليمان الخطوبا
يقول لما اعوزنا الابل وفقدناها لقلة ذات اليد ادتنا المحن والشدائد الى الممدوح فكأنها كانت

مطايا لا تذل لمن عليها ولا يبغي لها احد ركوبا
وترتع دون نبت الأرض فينا فما فارقتها إلا جديبا
يقول هذه المطايا يعني الحوادث لا ترعى نبات الارض انما ترعانا وتصيب منا فلم افارقها
الا جديبا كالمكان الذي اكل نباته فصار جديبا ولكنها ما رعتني فلم تترك مني ناميا

إلى ذي شيمة شغفت فؤادي فلولاه لقلت بها النسيبا
شغفت فؤادي غلبت على عقلي والوجد كما هو كقوله تعالى لولا انتم ويجوز لولاه ولولا
يقول لولا ان خلق الممدوح احسن من خلقه لقلت النسيب بخلقه ويجوز ان يريد لولا
اي احتشامه لقلت الغزل بشيمته

تنازعني هواها كل نفس وان لم تشبه الرشأ الربيبا
يقول كل احد ينازعني عشق شيمته اي يعشقها عشقي لها وان كانت لا تشبه الرشأ انما هي
خلق وطبع لا شخص لها

عجيب في الزمان وما عجيب أتى من آل سيار عجيبا

يقول

يقول هو عجيب في الزمان وليس بمنكر ان يأتي من آل سيار العجائب لانهم النهاية في النجابة والكرم

وشيخ في الشباب وليس شيخا يسمى كل من بلغ المشيبا وتخلقه
يقول هو مع انه شاب في حنكة الشيخ ورب انسان قد بلغ المشيب ولم يستحق ان يسمى شيخا لنقص

قسا فالأسد تفزع من قواه ورق فنحن نفزع ان يذوبا
يقول قسا قلبا فالاسد تخافه ورق طبعا وكرما فنحن نخاف ان يذوب يقال فلان
يذوب ظرفا اذا لان جانبه وحسن خلقه والقوى جمع قوة ويروى من يديه

أشد من الرياح الهوج بطشا وأسرع في الندى منها هبوبا
الهوج جمع هوجاء وهي التي لا تستوي في هبوبها والبطش الاخذ بقوة يقول هو
اشد عند البطش من الريح الشديد العاصف واسرع منها في العطاء

وقالوا ذاك أرمى من رأينا فقلت رأيتم الغرض القريبا
اي قال الناس للممدوح انه ارمى من رأيناه يرمي السهم فقلت رأيتموه يرمي الغرض القريب
منه يعني فكيف لو رأيتموه يرمي غرضا بعيدا والغرض الهدف

وهل يخطي بأسهمه الرمايا وما يخطي بما ظن الغيوبا
الرمايا جمع الرمية وهي كل ما يرمى من غرض او صيد يعني ان اصاب رميته بسهمه فلا
عجب فانه لا يخطي بسهم ظنه الغائب عنه اي انه صائب الفكرة

إذا نكت الكنانة استبنا بأنصلها لأنصلها ندوبا
روى ابن جني نكت اي قلبت على رأسها يقال للفارس اذا رمي عن فرسه فوقع على رأسه
نكت فهو منكوت قال ابن فورجة هذا صحيح في الفارس والمعهود منه في الكنانة نكبها
قال ابن دريد نكبت الاناء انكبه نكبا اذا صببت ما فيه ولا يكون للشيء السائل انما يكون
للشيء اليابس واستبنا تبينا ورأينا والندوب الآثار يقول اذا صبت كنانته رأينا
لنصوله آثارا في نصوله لانه يرميها على طريقة واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا

يصيب ببعضها أفواق بعض فلولا الكسر لاتصلت قضيبا
يصيب ببعض سهامه ونصوله افواق السهام التي رماها فلولا انه يكسرها لاتصلت
السهام حتى تصير قضيبا مستويا

بكل مقوم لم يعص أمرا له حتى ظنناه لبيبا
بكل مقوم بدل من قوله ببعضها عني بالمقوم سهما مستويا لا يعصيه فيما يأمره
من الاصابة حتى ظنناه عاقلا لطاعته له

يريك النزع بين القوس منه وبين رميه الهدف اللهيبا
يريد بالنزع جذب الوتر وقوله منه اي من المقوم والرمي المرمي وهو الهدف
يقول اذا جذب الوتر ومضى السهم رأيت بين قوسه وهدفه نارا والعرب اذا وصفت
شيئا بالسرعة شبهته بالنار ومنه قول العجاج يصف شدة عدو الحمار والأتان

Copyright © King Saud University